تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٩٠

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٤٥هـ ٦ شباط ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد حسن أحمد الشحي سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة الإمارات العربية المتحدة

تفاصيل على موقع تشرين

المنطقة في النقطة الأكثر حرجاً لأميركا وكيانها ولا بد من تحقيق «أي خرق» فهل سيكون ذلك في جولة بلينكن؟..

تدرك الولايات المتحدة الأميركية أكثر فأكثر أن الوقت ليس في مصلحتها، جبهة غزة لا تزال مفتوحة، ومعها يتعمق ويتسع مأزق أميركا على الجبهات الأخرى، المأزق المزدوج هنا، الذي لا يتجلى في الأفق أي مخارج جيدة له، حيث إنه لا يمكن لأميركا القبول بإغلاق جبهة غزة على صفر نتائج للكيان الإسرائيلي ولها بطبيعة الحال، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تدرك أميركا أن المنطقة باتت تتجه أسرع نحو «الانفجار الكبير» الذي سيعيد ترتيب معادلات القوة إقليمياً ودولياً «على ساحة المنطقة لمصلحة الخصوم» وبما يضع حداً نهائياً لوجودها وتفردها بمعادلة النفوذ والسيطرة، وتالياً هذا سينعكس خطراً وجودياً على الكيان الإسرائيلي.

هذا المأزق المزدوج يتضاعف إذا ما حسبنا أن أميركا لم تمسك حتى الآن بطرف خيط واحد باتجاه مخرج ما، فبالنسبة لها كل المخارج المتاحة لا تشكل أي مكسب لها.

2

زيادة الرواتب تكلف أكثر من ستة أضعاف عائدات زيادة سعر ربطة الخبز

٣٩٦ مليار ليرة الزيادة السنوية في "إيرادات الخبز" مقابل ٢٥٠٠ مليار ليرة لزيادة الرواتب والأجور

5

مع صدور مرسومي زيادة الرواتب والأجور مساء أمس، وقرار وزارة التجارة الداخلية بتسعير ربطة الخبز وزن ١١٠٠ غرام بـ٤٠٠ ليرة، بدأت تعليقات بعض ما يطلقون على أنفسهم محللين اقتصاديين بالربط بين زيادة سعر ربطة الخبز وزيادة الرواتب والأجور، ولعلّ العبارة الأكثر انتشاراً من قبلهم على وسائل التواصل الاجتماعي هي: "زادوا سعر الخبز بنسبة ١٠٠٪ مقابل زيادة الرواتب ٥٠٪"!.

حسب الأرقام المصرّح بها عن كميات الخبز المنتجة في الأفران العامة والخاصة فهي ٥,٥ ملايين ربطة يومياً، وبحساب الزيادة وفق السعر الجديد تكون "إيرادات" المخابز قد تضاعفت إلى ١,١ مليار ليرة يومياً، بإجمالي شهري ٣٣ مليار شهرياً، و٣٩٦ مليار ليرة سنوياً.

اتحاد غرف الصناعة يدعم الصندوق الوطني لمتضرري الزلزال بـ ٥٠٠ مليون ليرة

تفاصيل على موقع تشرين

عام على كارثة الزلزال.. وجع الفقدان ووسواس الهزات الأرضية يتحالف مع صعوبات ترميم ما تخرّب على الأرض

عام انقضى على الزلزال، لايزال وجع الفقدان ووسواس الهزات الأرضية يثقل على صدور أهالي اللاذقية وذاكرتهم، التي لا تزال تختزن الكثير من مشاهد الدمار وأصوات الاستغاثة ولحظات الفراق كلما استرجعوا، على وجع، النظرة الأخيرة لأحبائهم الذين فقدوهم في لحظات عصف بها الزلزال.

فقدان الأهل والأحبة، ليس الوجع الوحيد الذي مازال المتضررون من الزلزال يرزحون تحت ثقله، فوجع فقدان المأوى يعمّق جراحهم ويستنزفهم على مهل.

4

أكثر من ٤٥٠ مليار ليرة قروض «التجاري السوري» منها ١٠٥ مليارات استثمارية

أوضح تقرير أداء المصرف التجاري السوري خلال عام ٢٠٢٣ عن نمو محفظة تسهيلات وتمويلات الأفراد وجميع القطاعات الاقتصادية الأخرى لتصل إلى ٤٥٠ ملياراً و٣٢٤ مليون ليرة سورية وبنسبة تغير وفق كتلة القروض ٥١٪.

وفي تصريح خاص لـ«تشرين» أكد مدير عام المصرف التجاري الدكتور علي يوسف أن سياسة المصرف خلال العام المنصرم ركزت على تطوير وتنمية القروض الاستثمارية الموجهة للقطاعات الاقتصادية ذات الأولوية وكذلك المشروعات الإنتاجية، إذ سجلت القروض الاستثمارية الممنوحة مبلغ ١٠٥ مليارات ليرة سورية بزيادة قاربت ٤٠٠٪ عن عام ٢٠٢٢، لافتاً إلى أن المصرف حقق نوعاً من التوازن في منح قروض التجزئة لحساب القطاع الإنتاجي. ويوضح تقرير أداء المصرف أن ودائع القطاع الخاص سجلت بنهاية العام الماضي ٢١٢٠ مليار ليرة سورية بنسبة زيادة ٧٦٪ عن عام ٢٠٢٢، وهذا يدل، وفق الدكتور يوسف، على أنه تم تحقيق نمو جيد على مستوى الودائع التي تعد مصدراً مهماً من مصادر السيولة.

3

العولمة الغذائية دخلت بيوتنا.. وخبير يرى أن النظر إلى ماذا نتناول هو السبيل الوحيد للصحة

6

منصة إلكترونية تسهل تأشيرة الدخول إلى سورية

3

مسار الهدنة يراوح مكانه و«إسرائيل» توسع تهديداتها باتجاه رفح - فيلادلفيا

المنطقة في النقطة الأكثر حرجاً لأميركا وكيانها ولا بد من تحقيق «أي خرق» فهل سيكون ذلك في جولة بلينكن؟..

الحديث الأميركي عن الاعتراف بدولة فلسطينية مبهم وملغوم.. المسألة ليست بالاعتراف بقدر ما هو أين ستكون هذه الدولة وعلى أي أراض وأي حدود وأي سلطة؟

■ تشرين - مها سلطان:

تدرك الولايات المتحدة الأميركية أكثر فأكثر أن الوقت ليس في مصلحتها، جبهة غزة لا تزال مفتوحة، ومعها يتعمق ويتسع مأزق أميركا على الجبهات الأخرى، المأزق المزدوج هنا، الذي لا يتجلى في الأفق أي مخارج جيدة له، حيث إنه لا يمكن لأميركا القبول بإغلاق جبهة غزة على صفر نتائج للكيان الإسرائيلي ولها بطبيعة الحال، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تدرك أميركا أن المنطقة باتت تتجه أسرع نحو «الانفجار الكبير» الذي سيعيد ترتيب معادلات القوة إقليميا ودوليا «على ساحة المنطقة لمصلحة الخصوم» وبما يضع حدا نهائيا لوجودها وتفردها بمعادلة النفوذ والسيطرة، وتاليا هذا سينعكس خطرا وجوديا على الكيان الإسرائيلي.

مخارج بلا مكاسب

هذا المأزق المزدوج يتضاعف إذا ما حسبنا أن أميركا لم تمسك حتى الآن بطرف خيط واحد باتجاه مخرج ما، فبالنسبة لها كل المخارج المتاحة لا تشكل أي مكسب لها، بل جميعها تقود إلى نتيجة واحدة، التنازل أو لنقل تقاسم النفوذ- الوجود مع غيرها، ومن ضمن ذلك أن المنطقة بـ«أطرافها جميعاً» تريد من أميركا إذا ما أرادت البقاء أن تغير كامل السياسات وأن تكون العلاقات ندية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة وليس على قاعدة المصالح الأميركية أولاً.. هذا المسار كان بدأ- كما هو معروف- قبل عملية «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول الماضي، وبعد هذه العملية بات المسار أشد وطأة على أميركا خصوصاً مع انقضاء أربعة أشهر حتى الآن من دون أن تستطيع الإدارة الأميركية، إدارة جو بايدن، أن تتقدم خطوة واحدة، رغم أن مبعوثيها باتوا في إقامة شبه دائمة في المنطقة، وآخرهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن الذي بدأ من السعودية أمس جولة جديدة له في المنطقة هي الخامسة له «والسادسة للكيان الإسرائيلي»، وهناك اتفاق على أن مسألة الخروج من المأزق من دون دفع أثمان لم تعد متاحة أمام أميركا، لذلك فإن ما تفعله الآن هو العمل على ألا تكون هناك أثمان باهظة جداً.

«الدولة الفلسطينية»

جولة بلينكن تأتي مع اتساع حديث الإدارة الأميركية عن «حل الدولتين» والاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتكثيفها من التصريحات التي تتحدث عن «خيارات عديدة» تبحثها في سبيل ذلك، لتلحقها بريطانيا كالعادة وكما هو متوقع، وهناك حديث موسع أن جولة بلينكن ستركز في أحد محاورها على هذا المسار، ولا يخفى هنا الخبث الأميركي، حيث تريد واشنطن تشكيل حالة استقطاب إيجابية في المنطقة من خلال اللعب على مسار حل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية وبما يقود إلى حالة ضغط «عربية» باتجاه إغلاق جبهة غزة كما تريد واشنطن، أو أقله من دون أن يبدو الأمر كهزيمة للكيان من جهة، وتراجع لمكانتها من جهة أخرى.

علماً أنه ليس من المتوقع أن تكون جولة بلينكن فاتحة لبدء هذا المسار مع استمرار التهديدات الإسرائيلية، وآخرها باتجاه رفح ومحور صلاح الدين- فيلادلفيا، وبشكل يستفز مصر ويضاعف شكوكها حيال النيات المبيتة، باعتبار أن ملف التهجير لا يزال قائماً، وباعتبار أيضاً أن الحديث الأميركي عن الاعتراف بدولة فلسطينية ليس واضحاً بما يكفي، وهو يضاعف المخاوف والشكوك، حيث إن المسألة ليست هنا في مسألة الاعتراف بقدر ما هي في مسألة أين ستكون هذه الدولة الفلسطينية، على أي أراض، وأي حدود، وأي سلطة؟

ولا شك بأن هذه المسألة ستكون مدرجة على جدول جولة بلينكن إذا ما كان الاعتراف بالدولة الفلسطينية موجوداً فعلياً على جدول الأعمال، وبالنظر إلى أن الإدارة الأميركية ستواصل حديث الدولة الفلسطينية، كما هو متوقع، فإننا لن ننتظر طويلاً حتى نعرف النتائج أو بعضها، حتى لو كان ذلك على مستوى التسريبات، حيث يرى المحللون أن الإدارة الأميركية تدفع باتجاه تسريع هذا المسار طلباً لنتائج محددة تريدها بصورة سريعة وبما يحقق خرقاً في جدار أربعة أشهر من انفتاح جبهة غزة.

البحر الأحمر

المسألة الأخرى على جدول جولة بلينكن هي بلا شك جبهة اليمن- البحر الأحمر، باعتبار أنها بدأت من السعودية، وتأتي وسط تكثيف أميركا وبريطانيا ضرباتهما الجوية على اليمن، وفي ظل التهديد بعملية برية، رغم أنه لا يخفى على أحد أن أميركا كيفما حسبتها فإن هذه العملية البرية محفوفة بمخاطر هائلة بالنسبة لها، ولها في عملية الكيان الإسرائيلي البرية في قطاع غزة مثال واضح، فإذا كان أحد أهداف جولة بلينكن هو حشد الدعم لهذه العملية البرية فإن النتائج ستكون مشابهة لما كان عليه «تحالف الازدهار» الذي لم يستطع استقطاب أي دولة في المنطقة «باستثناء البحرين التي لها حديث آخر يكاد يكون معلوماً للجميع»، وستفشل كما فشل «تحالف الازدهار» وكما هي الضربات الجوية فاشلة، «تتواصل الهجمات ضد السفن الأميركية والبريطانية والسفن المتجهة إلى الكيان، حيث تم استهداف سفينة شحن بريطانية اليوم الثلاثاء بطائرة مسيّرة وذلك غداة عشرات الهجمات الصاروخية الأميركية البريطانية على الأراضي اليمنية».

حتى الآن تعجز أميركا أو هي تعيش حالة نكران لواقعها في المنطقة وترفض أن تعيد قراءة معطياتها وفق ما أفرزه مسار «الربيع العربي» المشؤوم، لذلك هي تواصل التخبط وتسجل الفشل تلو الآخر.. حتى الآن.

هدنة جديدة

أما مسار التفاوض حول هدنة جديدة واتفاق لتبادل الأسرى فما زال يراوح مكانه رغم كل ما يقال عن أنه مسار «نشط للغاية»، فالكلمة الفصل لا تزال لفصائل المقاومة الفلسطينية التي ترفض أي هدن واتفاقات من دون ضمانات بوقف كامل للحرب، خصوصاً أن المطروح فعلياً على هذا المسار يصب في خدمة الكيان الإسرائيلي وتهديداته المستمرة بالعودة إلى العدوان مع انتهاء الهدنة كما حدث في الهدنة السابقة، وعليه ما الفائدة من اتفاق جديد، والذي هو فخ جديد للمقاومة، حسب قراءة جميع المحللين، هدفه الأساسي سحب أوراق القوة من يديها، ومن ضمنها ورقة الأسرى.

يشار إلى أن اتفاق الهدنة الجديد الذي طرحته واشنطن يتضمن «وقف القتال لمدة ٦ أسابيع مع تبادل الأسرى على مراحل».

جولة طويلة

بكل الأحوال، يبدو أن جولة بلينكن ستكون طويلة، وفقاً لجدول أعمال مثقل و«ليس مزدحماً» لناحية أنه بات من المحتم ومن الضرورة القصوى لواشنطن أن تحقق «إيجابية ما»، حيث وصلت التطورات إلى نقطة حرجة ولا بد من طرح المسائل بصورة أكثر حسماً، بمعنى أكثر تهديداً كما توحي التصريحات والتحركات الأميركية الأخيرة.

لا يمكن لأميركا إغلاق جبهة غزة على صفر نتائج لكنها تدرك بالمقابل أن المنطقة تتجه أسرع نحو «انفجار كبير» سيزيحها لمصلحة الخصوم الإقليميين والدوليين

نمو محفظة تسهيلات وتمويلات الأفراد.. أكثر من ٤٥٠ مليار ليرة قروض «التجاري السوري» منها ١٠٥ مليارات استثمارية

■ دمشق - إبراهيم غيبور:

أوضح تقرير أداء المصرف التجاري السوري خلال عام ٢٠٢٣ عن نمو محفظة تسهيلات وتمويلات الأفراد وجميع القطاعات الاقتصادية الأخرى لتصل إلى ٤٥٠ ملياراً و٣٢٤ مليون ليرة سورية وبنسبة تغير وفق كتلة القروض ٥١٪.

وفي تصريح خاص لـ«تشرين» أكد مدير عام المصرف التجاري الدكتور علي يوسف أن سياسة المصرف خلال العام المنصرم ركزت على تطوير وتنمية القروض الاستثمارية الموجهة للقطاعات الاقتصادية ذات الأولوية وكذلك المشروعات الإنتاجية، إذ سجلت القروض الاستثمارية الممنوحة مبلغ ١٠٥ مليارات ليرة سورية بزيادة قاربت ٤٠٠٪ عن عام ٢٠٢٢، لافتاً إلى أن المصرف حقق نوعاً من التوازن في منح قروض التجزئة لحساب القطاع الإنتاجي.

ويوضح تقرير أداء المصرف أن ودائع القطاع الخاص سجلت بنهاية العام الماضي ٢١٢٠ مليار ليرة سورية بنسبة زيادة ٧٦٪ عن عام ٢٠٢٢، وهذا يدل، وفق الدكتور يوسف، على أنه تم تحقيق نمو جيد على مستوى الودائع التي تعد مصدراً مهماً من مصادر السيولة، لافتاً إلى أن فائض السيولة المتاح للإقراض بنهاية ٢٠٢٣ سجل ٢٠٥٨ مليار ليرة سورية، في حين بلغت الأموال الجاهزة «السيولة» ٣٨٩٠ مليار ليرة سورية بنسبة ٤٢,٤٧٪.

وساهمت فرص الربح وكذلك استقطاب متعاملين جدد للمصرف في تعزيز سيولته، إذ وصل عددهم إلى ٧٨٨٨٩ متعاملا جديداً، بينما بلغ عدد الحسابات الجارية الدائنة المفتوحة حتى نهاية العام الماضي ٨٥٨٩٩ حساباً.

ولم يخف مدير عام المصرف التجاري أن تطوير منظومة الدفع الإلكتروني أدى إلى نمو خدمات المصرف، ولاسيما عبر أجهزة الدفع P.O.S وكذلك الصرافات والتطبيق الإلكتروني الخاص بالدفع، إذ تم التعاقد على شراء ٦٢ صرافاً جديداً، ستضاف إلى الصرافات الموجودة في الخدمة البالغ عددها ٣٤٠ صرافاً، وخلال عام ٢٠٢٣ بلغ وسطي حركات السحب الشهرية ٨٤ مليار ليرة، ليصل إجمالي المبالغ إلى ٢٣٦,٧٩١ مليار ليرة، مضيفاً: إن عمليات سحوبات رواتب الموظفين والمتقاعدين عبر الصرافات وأجهزة P.O.S وصلت إلى ٧,٨٤٢ ملايين عملية بإجمالي مبالغ تجاوزت ٧٦٥,٧٤٤ مليار ليرة سورية.

وفي ما يتعلق بالربط الإلكتروني، كشف مدير عام المصرف أنه تم الانتهاء من تنفيذ أعمال الربط مع شركة E-CASH التي تتيح لحاملي بطاقات المصرف التجاري السوري القيام بعمليات البيع والشراء إلكترونياً من المحال والمولات التجارية، مع التذكير بأن الربط بدأ يطول محطات الوقود الحكومية في محطتي الأزبكية ومزة فيلات عبر أجهزة P.O.S، أما على صعيد دفع الفواتير فقد سجلت الفواتير المدفوعة مبالغ وصلت إلى ٨٢٢,٣٦٠ مليون ليرة بواقع ٩٥٠٤٢ فاتورة.

أما على صعيد تأهيل فروع المصرف في المحافظات، فقد تم العمل خلال العام الماضي على التعاقد على تأهيل ما يزيد على ٩ فروع في دمشق وحلب ودرعا ومصياف وبانياس، إضافة إلى أن المصرف لديه مشروع لإحداث مكاتب خدمات في صحنايا بريف دمشق وسلحب بحماة وتلكلخ وحسياء والحواش بحمص، وكذلك القطيلبية باللاذقية، إذ أصبح عدد فروع المصرف بنهاية العام الماضي ٧٩ فرعاً منها ٤ فروع غير عاملة، و٧١ مكتباً منها ١٨ غير عاملة أيضاً، في حين بلغ عدد الكوات المصرفية ٤٠ كوة منها ١٩ غير عاملة.

منصة إلكترونية تسهل تأشيرة الدخول إلى سورية

■ دمشق- هناء غانم

أكد رئيس اتحاد غرف السياحة السورية المهندس طلال خضير أنه يتم العمل ضمن خطة وزارة السياحة والاتحاد للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٨ على إظهار الجانب الإيجابي لسورية والخروج من الصورة النمطية وزيادة نسب القدوم السياحي، كاشفاً عن الإعداد لمنصة إلكترونية تسهل على الراغبين بزيارة سورية الحصول على تأشيرة دخول بسرعة إنجاز عالية، وعلى التوازي يتم التشجيع على الاستثمار في القطاع السياحي من خلال ملتقيات الاستثمار. ودعم قطاع التعليم الفندقي والسياحي من خلال توسيع خارطة التعليم على مستوى القطر وذلك لتأمين كوادر مدربة ومؤهلة، لزجها في سوق العمل الذي خسر أعداداً كبيرة نتيجة الحرب الظالمة والهجرة للعمالة المدربة.

معايير للجودة

وأشار خضير في تصريح لـ«تشرين» إلى أهمية المشاركة في المعارض والمحافل السياحية الدولية لتستعيد سورية موقعها على خارطة السياحة العالمية كمقصد سياحي مهم.

حيث تلعب مؤسسات ومكاتب السياحة والسفر دوراً بارزاً من خلال البرامج التي تقدمها للزوار الأجانب في هذه المعارض،

مشيراً إلى أهمية إيجاد منشآت سياحية جديدة ذات معايير جودة متطورة وملائمة وقادرة على منافسة المنشآت السياحية في الدول المجاورة..

وعن خطة الاتحاد للعام ٢٠٢٤، أوضح أنه من أولويات العمل، هو الترويج لسورية، وإقامة دورات تخصصية في كل الاختصاصات السياحية بالتعاون مع الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي لرفع كفاءة العاملين في القطاع السياحي وأيضاً لرفع جودة الخدمات المقدمة في المنشآت السياحية..

لجنة لتقدير نسب الأضرار!

وبخصوص المنشآت السياحية المتضررة قال: تم تشكيل لجنة في اتحاد غرف السياحة مهمتها جرد هذه المنشآت وتقدير نسب الأضرار وكلف إعادة التأهيل، وذلك بالتنسيق مع غرف السياحة في المحافظات التي تضررت بفعل الإرهاب، ويجري العمل على التواصل مع أصحاب هذه المنشآت لوضع قاعدة بيانات تبين الإحصائيات اللازمة لتقدير حجم وكلفة الأضرار ليتم تقديم كل التسهيلات والدعم من الحكومة.

جدية المستثمر أولاً

وحول قرار الحكومة بتشميل المنشآت السياحية في حلب ببرنامج دعم الفوائد على القروض، أضاف خضير: الحكومة ستقدم قروضاً ميسرة تتحمل فيها الحكومة نسبة ٧٪ من قيمة الفائدة على القرض، وهي تشكل رقماً كبيراً بالنسبة لهذه القروض والباقي يتحمله المقترض.

وسيكون هناك معايير سيتم أخذها بعين الاعتبار، وأولها جدية المستثمر في إعادة تأهيل منشأته.

حلول

وحول انعكاس رفع أسعار الكهرباء والمشتقات النفطية ورفع رسوم الإشغال على القطاع السياحي، بين خضير أن ذلك قد أدى إلى ارتفاع تكاليف التشغيل وتعثر العمل في العديد من المنشآت السياحية، والتي يتم العمل على إيجاد حلول لها، معتبراً أن تنشيط السياحة سوف يساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

عام على كارثة الزلزال.. وجع الفقدان ووسواس الهزات الأرضية يتحالف مع صعوبات ترميم ما تخرّب على الأرض

■ اللاذقية- صفاء إسماعيل:

عام انقضى على الزلزال، لايزال وجع الفقدان ووسواس الهزات الأرضية يثقل على صدور أهالي اللاذقية وذاكرتهم، التي لا تزال تختزن الكثير من مشاهد الدمار وأصوات الاستغاثة ولحظات الفراق كلما استرجعوا، على وجع، النظرة الأخيرة لأحبائهم الذين فقدوهم في لحظات عصف بها الزلزال.

فقدان الأهل والأحبة، ليس الوجع الوحيد الذي مازال المتضررون من الزلزال يرزحون تحت ثقله، فوجع فقدان المأوى يعمّق جراحهم ويستنزفهم على مهل، فالكثير فقد منزله ولا يزال يبكي على أطلال الأنقاض.. بعضهم يسكن بالإيجار بمبالغ باهظة، وخاصة بعد أن شهدت أسواق العقارات، عقب الزلزال، رواجاً كبيراً دفع بالأجارات للتحليق عالياً، وخاصة في الأحياء التي لم تشهد تهدّماً في الأبنية، وبعضهم لا يزال يسكن عند ذويه بانتظار الشقق السكنية التي تجهّزها المحافظة، فيما القلّة القليلة تمّ تأمينها في السكن البديل الذي تمّ تجهيزه وذلك في موقع واحد، بحي النقعة في مدينة جبلة، من المواقع السبعة التي لا تزال قيد الإنجاز.

وفيما كانت آمال المتضررين معلّقة على القروض، التي صدرت لاحقاً، للحصول على شقق سكنية، وترميم المنازل المتصدّعة، بإقرار من لجان السلامة العامة التي تمّ تشكيلها على عجل غداة الزلزال، كان اللافت أنّه لم يتقدم أحد حتى تاريخه بأي طلب للاقتراض، حيث كانت التعليمات التنفيذية للقروض وآليتها أكبر من إمكانات المتضررين الذين اكتفوا بالاستعلام عن شروط القرض وآليته.

شروط صعبة

شروط صعبة وآلية لا تتناسب مع متضررين خرجوا من كارثة لا حول لهم ولا قوة، هكذا اختصر عدد من المتضررين حالهم مع قروض الزلزال، في حديث لـ«تشرين»، شارحين: من أين يأتي المتضرر بمبلغ ١,٢ مليون ليرة في الشهر وهو الذي لا يعادل راتبه ثلث أو ربع القسط الشهري، حتى لو كان التسديد بعد ثلاث سنوات ومن دون فوائد، فقيمة القسط تحتاج إلى قرض؟!.

وأضافوا: ناهيك بالتعقيدات التي تشملها التعليمات التنفيذية للقرض من ناحية تحقيق الشروط المحددة في الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال، ومن ناحية التقدم بطلب لمركز خدمة المواطن، وانتظار تدقيق الأوراق المقدمة من قبل الصندوق الوطني لدعم المتضررين، ومن ثم تحويل الأوراق للمصرف العقاري، وتحويل مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة، قيمة القرض، على دفعتين لمؤسسة الإسكان.

كما أشاروا إلى أنّ قيمة قرض الترميم والتصدع لا تتناسب مع التكاليف الحقيقية التي تتجاوز القيمة الممنوحة، من خلال ارتفاع الأسعار التي تقفز بشكل متسارع.

الإيجارات "أرّقتنا"

واشتكى متضررون من الذين يستأجرون منازل، بعد انهيار منازلهم أو تصدعها وعدم صلاحيتها للسكن،أنهم يدفعون إيجارات شهرية تتراوح بين٦٠٠-٨٠٠ ألف ليرة، وأن عدداً كبيراً منهم أثقلتهم الديون، فهم بالكاد يتدبّرون تأمين لقمة العيش، بالرغم من أنّ الكثير يزاولون عملين وأكثر ليستطيعوا مجابهة تكاليف الحياة.

وتابعوا: الإيجارات ؟دبحتنا؟، ومن لم يستأجر لأنه لا يستطيع تأمين الإيجار الشهري، أو دفع مبلغ مقدم ستة أشهر أو سنة، نزولاً عند رغبة صاحب العقار، فإنه لا يزال يسكن عند ذويه في القرى.

قروض مجمدة بانتظار مقترضين

بدوره، أكد مدير فرع المصرف العقاري في جبلة الدكتور علاء زهيري لـ«تشرين» أنه حتى تاريخه لم يتقدم أي شخص من المتضررين من جراء الزلزال بطلب للحصول على قرض، إذ حضر الكثير من المتضررين إلى المصرف للاستعلام عن شروط وآلية الحصول على القرض وتسديده، من دون أن يتقدم أحد بطلب للاقتراض.

وبيّن زهيري أنه يتم منح القروض للمتضررين من الشريحة ، مالك سكن مرخص في منطقة منظمة، بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة لمن تهدم منزله لحظة حدوث الزلزال، ويحصل على ١٥٠ مليون ليرة من قررت لجان السلامة العامة هدم منزله، و٧٥ مليوناً لمن يحتاج منزله لتدعيم كامل، و٥٠ مليوناً لمن يحتاج منزله لتدعيم جزئي، و٢٥ مليون ليرة لمن تصدّع منزله، مبيناً أن تحديد ما سبق يأتي بناء على كشوف لجان السلامة العامة التي شكّلت من قبل نقابة المهندسين.

وأشار زهيري إلى أن قيمة القسط الشهري تبلغ ١,٢ مليون ليرة لقرض الـ٢٠٠ مليون، على أن يبدأ المتضرر الحاصل على القرض تسديده شهرياً بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ الحصول عليه، ومدة القرض عشر سنوات.

كما أكد مصدر في المصرف العقاري في مدينة اللاذقية أنّه لم يتقدم أحد أيضاً من المتضررين بأي طلب اقتراض حتى تاريخه.

تخصيص الشقق السكنية

مدير فرع المؤسسة العامة للإسكان في اللاذقية كنان سعيد أكد لـ«تشرين» استمرار تنفيذ مشاريع الأبراج السكنية بوتيرة جيدة، والتي تتضمن ٨ أبنية برجية، موزعة على ٣٢٠ شقة سكنية في مدينتي اللاذقية وجبلة، شارحاً أن ٦ أبراج في مدينة اللاذقية، تضم ٢٤٠ شقة سكنية وصلت نسبة الإنجاز فيها ٩٥٪ لأعمال الهيكل و٥٠ لأعمال الإكساء، بالإضافة إلى برجيتين في مدينة جبلة تضمان ٨٠ شقة سكنية، بلغت فيها نسبة الإنجاز ٥٠ ٪ لأعمال الهيكل و ٥٪ للإكساء.

وبيّن سعيد أنه من المقرر أن يتم تسليم الشقق في أبراج شارع الثورة مطلع نيسان القادم، فيما من المتوقع الانتهاء من بقية الأبراج السكنية في تشرين الأول القادم. موضحاً أنه بعد فتح الاكتتاب على الشقق السكنية للمتضررين من الزلزال من الشريحة () والتي تستهدف مالكاً لمسكن مهدم في منطقة غير منظمة، ومالكاً لمسكن مهدم مخالف في منطقة منظمة، والذين تعرضت مساكنهم للانهيار الكامل نتيجة الزلزال ، فقد بلغ عدد المكتتبين الإجمالي ١٥٠ مكتتباً في جبلة واللاذقية حتى تاريخه، تم تخصيصهم في شقق سكنية في البناء المخصص لمتضرري الزلزال في مدينتي اللاذقية وجبلة.

وبيّن سعيد أن الصندوق الوطني لدعم متضرري الزلزال هو الذي وضّح الآلية التي يتم فيها التخصيص من الأبراج السكنية التي تشيَّد حالياً، ومن هم المستفيدون والمدرجة أسماؤهم باللوائح، من الشريحة .

وأضاف: يتوجه المتضرر إلى مركز خدمة المواطن، حيث يوجد هناك مندوب دائم من مؤسسة الإسكان، يقدّم أوراقه، وعند التأكد من مطابقته للشروط المحددة عبر الصندوق الوطني لدعم الزلزال، يتم تحويل مبلغ ٤٠ مليون ليرة باسمه لحساب مؤسسة الإسكان، ليتم تخصيصه بشقة سكنية ضمن الأبراج، ومن ثم يطلب المقترض قرضاً بقيمة ١٦٠ مليون ليرة من المصرف العقاري، حيث يتحول المبلغ تلقائياً باسمه لحساب المؤسسة العامة للإسكان، ويتم تسديد القرض وفق المرسوم رقم ٣.

وفيما يتعلّق بأسعار الشقة السكنية، أكد سعيد أنه بعد الانتهاء من التنفيذ بشكل كامل، يتم تحديد سعر المسكن من خلال حساب التكلفة بشكل عام وتقسيمها على عدد الشقق، وتقسيط ثمن الشقة للمتضرر الذي يتخصص بداية عن طريق تحويل مبلغ ٤٠ مليون ليرة إلى فرع المؤسسة العامة للإسكان بعد تقديم الأوراق إلى مركز خدمة المواطن وتدقيقها، ومن ثم تحويل ١٦٠ مليون بعد التخصيص كقرض من المصرف العقاري.

وعن ثمن الأرض، أوضح سعيد أنه من غير المعلوم حالياً فيما إذا كان مجلسا مدينتي اللاذقية وجبلة سيأخذان ثمن الأرض التي تشيّد عليها الأبراج السكنية أم لا. مؤكداً أنه بلغ عدد المتضررين من الشريحة في مدينة جبلة أكثر من عدد الشقق السكنية في البرجين، وقد عقد وزير الإسكان اجتماعاً مؤخراً في المحافظة، ضمّ محافظ اللاذقية والجهات المعنية، وطلب من مجلس مدينة جبلة اختيار أراضٍ لبناء أبراج سكنية، وقد تمّ بالفعل اقتراح مجموعة أراضٍ، وأوضح أن مؤسسة الإسكان جاهزة للبناء على الأراضي التي تمنح لها وتكون ملائمة.

تجهيز السكن البديل

وفيما يتعلق بالوحدات السكنية المسبقة الصنع والمؤقتة، بيّن عضو المكتب التنفيذي لقطاع المدن والبلدات ورئيس غرفة عمليات الإغاثة في المحافظة بشار نديم أسد, أنها تتوزع بين مدينة جبلة في كل من حي النقعة بمدينة جبلة الذي يضم ٤٧ وحدة سكنية تم الانتهاء من تنفيذها بالكامل وتوزيعها على المتضررين، فيما لا تزال أعمال الإنجاز سارية في موقع حي الفوار، حيث بلغت نسبة التنفيذ فيه ٥٠٪ و يضم ١٢٣ شقة سكنية، و٧٠٪ نسبة التنفيذ في موقع حي الفيض الذي يضم ٥٨ وحدة سكنية.

وفي اللاذقية، أوضح أسد أن نسبة التنفيذ في موقع الغراف بلغت ٥٨٪ ويضم ٣٥٠ وحدة سكنية، وموقع دمسرخو ٤٦٪ ويضم ٢٠٥ وحدة سكنية، وموقع اسطامو ٥٧٪ ويضم ٥٨ وحدة سكنية.

"تجهيز موقع واحد للسكن البديل والأبراج السكنية تراوح في نسب الإنجاز

زيادة الرواتب تكلف أكثر من ستة أضعاف عائدات زيادة سعر ربطة الخبز

٣٩٦ مليار ليرة الزيادة السنوية في "إيرادات الخبز" مقابل ٢٥٠٠ مليار ليرة لزيادة الرواتب والأجور

دمشق- باسم المحمد:

مع صدور مرسومي زيادة الرواتب والأجور مساء أمس، وقرار وزارة التجارة الداخلية بتسعير ربطة الخبز وزن ١١٠٠ غرام بـ٤٠٠ ليرة، بدأت تعليقات بعض ما يطلقون على أنفسهم محللين اقتصاديين بالربط بين زيادة سعر ربطة الخبز وزيادة الرواتب والأجور، ولعلّ العبارة الأكثر انتشاراً من قبلهم على وسائل التواصل الاجتماعي هي: ؟زادوا سعر الخبز بنسبة ١٠٠٪ مقابل زيادة الرواتب ٥٠٪؟!.

حسب الأرقام المصرّح بها عن كميات الخبز المنتجة في الأفران العامة والخاصة فهي ٥,٥ ملايين ربطة يومياً، وبحساب الزيادة وفق السعر الجديد تكون ؟إيرادات؟ المخابز قد تضاعفت إلى ١,١ مليار ليرة يومياً، بإجمالي شهري ٣٣ مليار شهرياً، و٣٩٦ مليار ليرة سنوياً.

في حين أوضح وزير المالية الدكتور كنان ياغي في تصريح إعلامي أمس أن تكلفة الزيادة الحالية تبلغ ٢,٥ تريليون ليرة سيتم صرفها على مدار العام باعتبار أن صرفها سيكون ضمن الرواتب الشهرية وتطبيق المرسوم مع أول قبض للرواتب، مبيناً أنّ الهدف من زيادة الرواتب هو الحفاظ على القوة الشرائية للعاملين في الدولة، والهم الدائم للحكومة هو تحسين المستوى المعيشي للمواطن وهي تسعى دائماً حسب توافر الموارد لتحسين الدخول والأجور.

وبالنسبة والتناسب فإنّ زيادة إيرادات الدولة من جراء رفع سعر ربطة الخبز، لا يغطي أكثر من ١٥,٨٪ من مقدار الزيادة في كتلة الرواتب والأجور، لذلك لا يمكن الربط أبداً بين ما ؟حصّلته؟ صناعة الخبز وما سيتم دفعه بزيادة الرواتب.

٥٪ من التكلفة

يضاف إلى ماسبق، أن الكثير من المواطنين يعلمون أن السعر السابق (٢٠٠ ليرة) بالكاد يغطي ثمن ؟كيس؟ النايلون الذي توضع ضمنه الربطة، وكان مصدر في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قد أكد أمس، أنّ السعر الجديد ليس رفعاً لسعر الربطة بقدر ما هو مساهمة من المواطن في تحمل جزء بسيط من عبء التكلفة لضمان استدامة تدفق وتوفر هذه المادة الأساسية..

فقد ارتفعت تكلفة تأمين الرغيف يومياً إلى معدلات غير مسبوقة، وصلت إلى ما يزيد على ٧٠٠٠ ليرة سورية للربطة، بفعل جملة من الظروف منها ما هو عالمي، يتعلق بارتفاعات أسعار القمح ومستلزمات صناعة الخبز عالمياً، وتعقيدات طرق التجارة البحرية والبرية، ومنها ماهو محلّي مرتبط بنتائج سنوات الحرب والحصار، وخروج مساحات واسعة من الأراضي المخصصة لزراعة القمح، وكذلك آبار إنتاج النفط ووقوعها تحت الاحتلال الأميركي، إضافة إلى ارتفاع فاتورة إصلاح وترميم المنشآت والمخابز والبنية التحتية الخاصة بإنتاج الخبز التي خرَّبها الإرهاب في مختلف المحافظات.

مبيّناً أن التحريك البسيط لسعر مبيع الخبز ليصل إلى ٤٠٠ ليرة سورية، أي بما يعادل حوالى ٥ بالمئة من التكلفة، يأتي من منطلق الحرص الحقيقي على منع حصول نقص واختناقات في تأمين حصول المواطن على المادة، مع الإشارة إلى بقاء تحمل الدولة ممثلة بالحكومة للعبء الأكبر من التكلفة، إضافة إلى استحقاقات إعادة إصلاح وتأهيل المخابز ومتممات إنتاج الرغيف وتأمينه للمواطن.

الخبز بالأرقام

تقدر المؤسسة العامة للحبوب الاحتياجات السنوية من القمح للاستهلاك بنحو ٢,٤ مليون طن.

وتعمل الحكومة جاهدة على سد النقص الحاصل في توريدات القمح المحلية والتي قدرت نهاية الموسم الماضي بأقل من ٧٥٠ ألف طن، عبر استيراد ما يقارب ١,٤ مليون طن، لضمان تأمين رغيف الخبز، وتمَّ التعاقد بالتراضي لتوريد مليون و٤٠٠ ألف طن من القمح الخبزي الطري وفق المواصفات المعتمدة من المؤسسة السورية للحبوب، من شركات روسية، بهدف تعزيز المخزون الإستراتيجي من مادة القمح لفترات مناسبة والحفاظ على الأمن الغذائي.

ويبلغ الاحتياج الحقيقي للقطر من مادة الخبز يومياً ما يقارب ٥,٥ ملايين ربطة، وتعدّ محافظات دمشق وريفها وحلب الأكثر احتياجاً.

كما يبلغ عدد المخابز المرتبطة بالمؤسسة ٢٠٩ مخابز، بواقع ٢٧١ خطاً، علماً أن نسبة إنتاج المخابز التابعة للمؤسسة تشكل ٥١ ٪ من كتلة الإنتاج الإجمالية، حيث تنتج مخابز المؤسسة حوالى ٢,٨ مليون ربطة، وبقية حاجة القطر تؤمنها المخابز الخاصة، ويصل عددها إلى ١٥٠٠ مخبز، وتنتج ما يقارب ٢,٧ مليون ربطة يومياً.

١٣,٨ تريليون

وحسب تقديرات مؤسسة الحبوب فإنّ تكلفة طن القمح المستورد إلى أرض الميناء تبلغ ٤٤٨,٠٧ دولاراً، تعادل ٥,٦٢ ملايين ليرة، وفق سعر صرف ١٢٥٦٢ ليرة للدولار، وبإضافة أجور النقل وتكاليف الطحن والتعبئة والتغليف تصل تكلفة طن الدقيق إلى ٧,٣٦ ملايين ليرة، ويتم بيع الطن للمخابز بسعر ٧٠ ألف ليرة، أي ما يعادل ١٪ من التكلفة ليكون مقدار الدعم ٧,٢٨٥ ملايين ليرة لكل طن من الدقيق.

وبما أنّ الحاجة اليومية للقطر تبلغ ٥٢٠٠ طن دقيق يومياً يكون مقدار الدعم اليومي هو ٣٧,٩ مليار ل.س وتعادل ١٣,٨ ترليون ل.س سنوياً.

صعوبات

من الصعوبات الداخلية والتي تؤثر في ارتفاع تكلفة إنتاج رغيف الخبز، هو ارتفاع تكاليف بعض مدخلات الإنتاج، ولاسيما قطع التبديل وأجور الصيانة، وكذلك عدم توفر الطاقة، التي تعدّ من أهم الصعوبات التي تعترض سير العمل، وهذا ما فرض على المخابز تشغيل مجموعات توليد كهربائية، علماً أنه يفترض اللجوء إليها بشكل احتياطي.

أما على مستوى تأمين القمح الذي نحتاجه فهناك أسباب مرتبطة بالحرب على سورية منذ اليوم الأول، فلم يعد خافياً على أحد الصعوبات والعراقيل التي أوجدها أعداء الشعب السوري في طريق أي شيء ممكن أن يحقق له فائدة، بداية من الاحتلالين الأمريكي والتركي لمناطق في شمال شرق سورية، مروراً بسرقة خيرات تلك المناطق، وصولاً إلى حرب البذار من خلال توزيع بذار على شكل هبات، ولاسيما في مجال زراعة القمح، بهدف زرع الآفات لحرمان الدولة السورية من أي مصدر زراعي حالياً ومستقبلاً.

ولم تقتصر أفعال أمريكا وذيولها على هذا الجانب، بل حتى في مجال التجارة الخارجية، ومنذ بداية الحرب على سورية فقد فرضت عقوبات لا شرعية على النظام المصرفي السوري، وعلى قطاعات الشحن والتأمين وإعادة التأمين، بشكل حدَّ من القدرات على تصدير ما يفيض عن الحاجات المحلية، واستيراد ما يحتاجه من مواد غذائية ودوائية وطاقة وغيرها.

عقبات استيراد القمح

عقبات كثيرة موجودة في طريق تأمين القمح، بسبب العقوبات الموجهة إلى سورية وروسيا والارتفاع المستمر في أسعار النقل البحري الدولي، والصعوبات المتعلقة بسبب الوضع العالمي والأعمال العسكرية، بما فيها مخاطر البحر الأسود والقيمة العالية للتكاليف الإضافية المتعلقة بنظام الدفع وصعوبة التحويل المالي لمستحقات عقود القمح في سورية، والتكاليف الباهظة لهذه الحوالات.

كذلك العوامل الجوية السيئة والظروف المناخية والعواصف في فصل الشتاء التي يتعرض لها البحر الأسود تشكل عائقاً لتحميل البواخر في موانئ البحر الأسود، ما يتسبب في تأخير توريدات الأقماح إلى سورية.

إستراتيجية لتحسين الجودة

ولم تتوقف الدولة عن وضع خطط لتحسين جودة رغيف الخبز، والتوسع أفقياً للتقليل من شكاوى الازدحامات وانخفاض الجودة في بعض الأفران، إذ ؟ بدأت عمليات تحسين جودة الرغيف من خلال رسم إستراتيجية خاصة، يتم من خلالها إجراء عمليات الاستبدال والتجديد لخطوط الإنتاج القديمة، ووضع خطوط جديدة في الخدمة تتماشى مع أهمية توفير الرغيف بجودة عالية، حيث تم إنفاق أكثر من سبعة مليارات ليرة خلال العام الماضي للجانب الفني لمعظم المخابز، مع التأكيد أنّ المؤسسة وضعت في خطتها للعام الحالي إنفاق أكثر من ١٩ مليار ليرة لعمليات الاستبدال والتجديد والتأهيل لخطوط الإنتاج، من دون أن نتجاهل أعمال الصيانة التي تتم بصورة دورية خلال دورة الإنتاج اليومية، وذلك ضماناً لاستمرار جودة الرغيف.

وما يعكس إيجابية هذا الجانب هو إنتاجية المؤسسة التي تجاوزت فيها المخطط خلال العام الماضي والبالغة كميته ٧٤٥ ألف طن من الخبز، والمنتج فعلياً ٩٤٥ ألف طن، وبزيادة قدرت كميتها بحدود ٢٥٥ ألف طن ونسبة تنفيذ ١٢٧٪ .

هذه الإنتاجية فرضت واقعاً جديداً وضعت من خلاله المؤسسة خطة إنتاجية قدرت كميتها بحدود ٧٥٥ ألف طن، وبزيادة على خطة العام الماضي بحوالي عشرة آلاف طن، لكن هذا الرقم تأشيري يمكن أن يخضع للزيادة حسب الحاجة الفعلية لمادة الرغيف على مستوى الاستهلاك المحلي، والذي يفوق الزيادة المذكورة على مستوى العام الماضي من كميات الإنتاج .

وبالتالي هذا الإنجاز يتماشى تماماً مع الإجراءات والشروط المطلوبة لتحسين جودة الرغيف والتي تشكل غاية المؤسسة في كلّ نشاطها، علماً أن هناك عوامل أخرى تؤثر في هذه الجودة وتعمل المؤسسة على تلافيها قدر الإمكان، أهمها المساحة المكانية للمخبز، والعمر الزمني لخطوط الإنتاج، واختلاف نوعية الدقيق المنتج في المطاحن، ناهيك بخبرة اليد العاملة التي تلعب دوراً أساسياً في جودة الرغيف.

> تقدر المؤسسة العامة للحبوب الاحتياجات السنوية من القمح للاستهلاك بنحو ٢,٤ مليون طن نستورد منها ١,٤ مليون طن

العولمة الغذائية دخلت بيوتنا.. وخبير يرى أن النظر إلى ماذا نتناول هو السبيل الوحيد للصحة

دمشق - أيمن فلحوط:

أقامت جمعية أصدقاء دمشق في المركز الثقافي ـ أبو رمانة ـ محاضرة بعنوان ؟ فلينظر الإنسان إلى طعامه؟، ضمن نشاطاتها الدورية، وسط حضور عدد من المهتمين والمتابعين، الذين أغنوا المحاضرة بالعديد من التساؤلات حول العادات الغذائية السيئة، التي تتسبب بالعديد من الأمراض من دون أن يدري أفراد المجتمع، وأن ؟المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء؟.

المحاضر الدكتور عصام عودة رئيس رابطة النحالين، درس الطب البيطري في جامعة البعث، تخصص بالنحل والعلاج بمنتجاتها، طبيب استشاري في هذا المجال، وبعلوم الحجامة الصينية والتغذية العلاجية.

أرجع الكثير من الأمراض إلى العادات السيئة في تناول الأغذية وخاصة لدى الأطفال، من حيث توجههم لتناول الأغذية السريعة، ومثالها الشيبس والأندومي وغيرها، التي تسبب الالتهابات والعديد من الأمراض، كارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن المجهولة السبب، ومشكلات القولون نتيجة نقص فيتامين ب ١٢ لوجود خلل في البكتيريا الحية، والمهم هنا تناول الغذاء الحي الغني بالأنزيمات وغذائنا فقير بالأنزيمات.

ونصح الدكتور عودة بالتداوي من نباتات البلد، مشيراً إلى أهمية العسل ونبات الزنجبيل والعكبر من النحل في تحقيق الفائدة من خلال تناول تلك النباتات.

في حديثه لـ؟تشرين؟ بين الدكتور عودة أن مشكلة العديد من الأمراض تنطلق من نوعية الغذاء الذي نتناوله، بعكس إنسان العصر القديم، الذي كان يدرك ما يأكل ويتنبه إلى ذلك، وحين ترى رجلاً قدم من الضيعة إلى المدينة، وتضع أمامه صحناً من الأغذية السريعة يرفضها ولا يأكلها، وبعد تناول الغداء إذا قدمت له وجبة للعشاء يقول لك ؟ أنا اكتفيت؟.

الوعي الصحي

في المحصلة كان لديهم الوعي الصحي للغذاء، بينما في زماننا هناك شيء اسمه عولمة غذائية، كما هناك عولمة في التأثير على الأفكار، والنظام السريع في الحياة له تأثير، فتناولنا وجبات الصباح والغداء والعشاء بالتفاصيل نفسها، الذي لم يعتده أجدادنا، يؤثر في جهازنا الهضمي غير المتأقلم مع هذا الغذاء السريع، ويسبب له الضغط الذي يحدثه هذا الغذاء. السبيل الوحيد لصحة متكاملة ومتوازنة العودة للنظر إلى ماذا نتناول، فننظر إلى الطعام هل هو مناسب لنا أم لا؟، وما هي نسبة هذه المواد المغذية فيه؟، هل يضم مواد ضارة؟، ولا بد من أن نتنبه إلى المغذيات الضارة.

أثر سمّي

أضاف رئيس رابطة النحالين، اليوم لدينا غذاء نتناوله مصنعاً، لكن له أثر سمي، وكما ذكرت إحدى المداخلات، فإن هناك دراسات عن هذه المواد المضافة، لها أثر سمي حقيقي على صحتنا وأهمها بلوتومات أحادية الصوديوم، التي تدخل في الحلويات والمربيات المصنعة، مادة سكر الذرة، وما يطلق عنه العامة بالقطر الإفرنجي، والذي يدخل في كثير من الصناعات، وله أثر سلبي. ولذلك ندعو اليوم إلى العودة للطبيعة، وإلى الغذاء المتوازن الموسمي، وهو ما أشرت له خلال محاضرتي.

> عودة: مشكلة العديد من الأمراض تنطلق من نوعية الغذاء الذي نتناوله

الجانب التوعوي

وعن السبل الكفيلة بالوصول إلى تلك الحالة بين الدكتور عودة أهمية الجانب التوعوي على مستوى المحاضرات واللقاءات المباشرة مع الناس، وضمن عملنا كرابطة لتربية وتنمية النحل، رابطة علمية تابعة لنقابة الأطباء البيطريين، وضعنا ضمن انطلاق عملها في أولى برامجها الاهتمام بالنحل والنحالين، ثم التوعية الاجتماعية نحو غذاء صحيح وعلاج طبيعي من منتجات خلية النحل، ونشاطاتنا لا تقتصر على محاضرات، فهناك دورات ولقاءات شهرية ولقاءات في المحافظات نجتمع من خلالها مع الناس، ونقوم بدور التوعية والتوجيه نحو الغذاء الصحي والتداوي بمنتجات النحل، وتالياً لا تقف المسألة عند حدود محاضرة ولقاء فقط، وكل أعضاء الرابطة الذين يتجاوز عددهم ٦٠ عضواً لديهم هذا الوعي.

معاناة النحالين

المهندس الزراعي محمد سامر رباط أحد المنتجين لمادة العسل تحدث عن معاناة العاملين في هذا القطاع، مشيراً إلى أنهم في ورطة شديدة جداً، نتيجة ارتفاع التكاليف الإنتاجية من جهة، وانخفاض القدرة الشرائية للناس من جهة أخرى، لأن إنتاج عسل طبيعي يحتاج تكاليف عالية جدا، لاعتمادنا مواد الطاقة من البنزين والمازوت بشكل أساسي، ما يؤدي لارتفاع تكاليف الإنتاج، وتالياً ارتفاع أسعار المنتج، وعدم مقدرة الناس على الشراء لتلك المنتجات، فنضطر إلى خفض الأسعار، وسنكون أمام ذلك تحت خيارات صعبة، إما بالغش وهذا أمر لا نقوم به كنحالين متخصصين، لأن أكثر من ٩٥ ٪ من الناس التي تشتري العسل تقوم بذلك لنواح علاجية، والعسل ثروة وطنية، وهذا الرحيق الموجود بالزهر إذا لم يأت النحل ويأخذه سيهدر تماماً، ونلجأ إلى رفع السعر للتعويض، وعندها ستنخفض كميات المبيع ونتأثر بذلك شئنا أم أبينا، وعلينا الاهتمام بهذه الثروة الوطنية، والحفاظ عليها نظراً لأهميتها العلاجية وقيمتها الغذائية الكبيرة.

مركز المصالحة الروسي يوزع مساعدات في حي الحسينيّة و ٣٠٠ عائلة استفادت

دير الزور- عثمان الخلف

وزع مركز المصالحة الروسي في دير الزور صباح اليوم مساعدات إنسانية للعوائل الفقيرة في حي الحسينية (الإصلاح) . وأشار مختار الحي غزوان الشاهر في تصريح لـ» تشرين « إلى أن ٣٠٠ عائلة استفادت من التوزيع في المنطقة المذكورة ، حيث تضمنت المساعدات مواد غذائية من سكر ورز وشاي وطحين وزيت ، إضافة لتقديم العلاج الطبي .

وثمّن الشاهر المواقف الداعمة لجمهورية روسيا الاتحادية وما تُقدمه في هذا السياق من مساعدات إنسانيّة، تُخفف عن العوائل المستفيدة في ظل الحصار الاقتصادي الظالم الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على السوريين ، وما يتركه ذلك من تأثيرات سلبيّة على الأوضاع المعيشيّة.

من جانبه، أوضح رئيس مركزالمصالحة الروسي الجنرال فلاديمر أن عمليات التوزيع للمساعدات تشمل مختلف مناطق دير الزور ، وبدأنا بها منذ سنوات بمعدل شهري يأتي على ثلاث دفعات ، نلحظ فيها توزيع المواد الأساسيّة ، علماً أن برنامج التوزيع مستمر بشكل دائم ولم يتوقف.

هذا وكان مركز المصالحة الروسي وزع خلال الشهر الماضي سلالاً من المساعدات الغذائية ، حيث تم تقديم ٦٠٠ حصة ، منها ٣٠٠ لأهالي حاوي حطلة (الصالحيّة) ، و الـ٣٠٠ الأخرى استفاد منها موظفو المراكز الصحيّة ومعلمو الريف الشمالي. يشار إلى أن ٢٦ الشهر الجاري سيكون موعداً لتوزيع المساعدات في حي حطلة .

عابرٌ إلى ضفةٍ أخرى..

الشاعر منذر يحيى عيسى: أيّ شعر لا يخلق دهشة ويعطي صوراً جديدة ليس بشعر

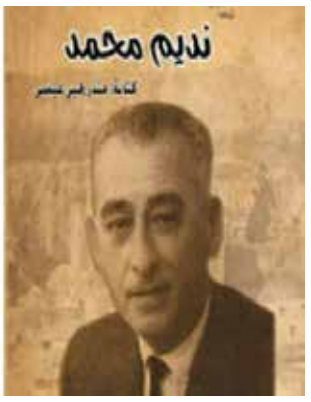

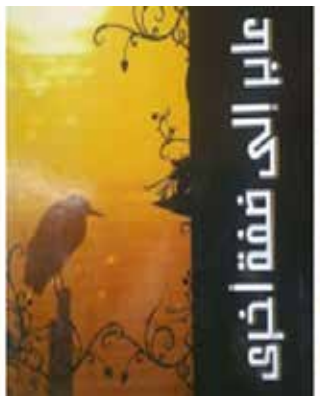

■ تشرين- ثناء عليان:

بدأ الشاعر منذر يحيى عيسى رئيس فرع طرطوس لاتحاد الكتاب العرب مسيرته الإبداعية في الشعر بحمل ؟رايات سوداء لها شكل الفرح؟، ومن ثم ؟الدخول في مدار الياسمين؟، لينتقل بعدها إلى ؟تحولات القلب؟، وليبدأ بـ ؟حالات لعصف القصيدة؟، و؟عابر إلى ضفة أخرى؟ ثمّ ليكتب ؟نديم محمد شاعر الألم والكبرياء؟، و ؟لا توقظوها.. حالمة؟، و؟أوراق الوداع؟.. وبعد هذه المجموعات الشعريّة الثماني، مازال الشاعر عيسى يجرّب ويتلمّس طريقه في بحر الشعر، ولذلك كان لـ ؟تشرين؟ هذا اللقاء فإلى التفاصيل:

عن حال الشّعر والشّعراء

* كيف يرى الشّاعر منذر يحيى عيسى حال الشّعر والشّعراء هذه الأيّام؟

رغم ما يتراءى لنا كفوضى في الإنتاج الشعري يمكنني القول: إنّ الشعر لا يزال يطغى على المشهد الإبداعي، والصراع مستمر بين محافظ ومجدّد؛ ما يخلق حراكاً فكرياً وهذا لصالح الشعر الجيد، فالرّديء سينسحب من المشهد الثقافي حتماً، وغزارة الإنتاج سوف تفرز نوعاً جيداً، ولكن نلاحظ حالياً استسهال كتابة الشعر وخصوصاً في مجال قصيدة النثر، التي لها خصوصيتها وقواعد لكتابتها، فالكثير يكتبها على طريقة التفعيلة فتخرج من دون تفعيلة ومن دون مواصفات قصيدة النثر، وكذلك من يكتب الكلاسيكي قد لا تلمس فيه شعرية إنّما هو نظم لا روح للشعر فيه، إنّ أيّ شعر لا يخلق دهشة ويعطي صوراً جديدة ليس بشعر، إجمالاً رغم هذه الفوضى أرى أنّ الشعر بخير. ولكن لا بدّ للنقد من مواكبة ما ينتج شعرياً والتأكيد على تعزيز الجيّد وفرزه عن الشعر الغثّ، الشعر حالياً خرج على أفق التّوقّع بخروجه عن القوالب الجامدة ولم يعد شعر منابر ومهرجانات ومناسبات، وهو شعر غاص في مناطق مختلفة لم يتمّ ارتيادها سابقاً، وكذلك الهجرة إلى المستقبل (شعر الرّؤيا)، والخوض في الحياة والطبيعة.

* كتبتَ قصيدة التفعيلة وقصيدة الومضة، وبعض النصوص التي رأيتَ أنك لا تريد إدراجها تحت نوع شعري أو أدبي معين. لماذا يصرُّ بعض المبدعين على أنهم - أحياناً - يكتبون (نصاً) يشبه الشعر وليس بشعر؟

بحكم النّشأة الأولى والقراءات الأولى، وما وُضع بين يديّ من دواوين شعر، شدّني الشّعر الكلاسيكي بإيقاعه وأوزانه وغنائيّته، فحاولت التّجريب والكتابة، وخرجت ببعض القصائد التي لم أكن راضياً عنها، ولم أرغب بنشرها، أو عرضها إلّا قليلاً، وهي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ولم أضمّنها مجموعاتي، وانسحبت من كتابتها نهائياً، ولم أنسحب من قراءتها، ومتابعة الجيّد منها. أنا أكتب قصيدة النّثر وفق طريقة خاصّة تلامس جوهر قصيدة النّثر، وقد أجمع الكثير من النّقاد على بصمة خاصّة لي، وعلى أنّ ما أكتبه هو إضافة مميّزة لقصيدة النّثر في سورية، ومنهم من رأى صوفيّة مميّزة في شعري، وقد تخرج بعض النصوص بشكل غير متعمّد موزونة، وعلى شكل قصيدة التفعيلة وهذا سببه تأثري بالشّعر الكلاسيكي. لديّ نصوص طويلة ذات نفس ملحمي، ولكن الغالب في منجزي هو النّصوص القصيرة، والومضة الشعريّة التي أبحرت في يمّها طويلاً، وأصبحت أتميّز بها في الوسط الأدبي. في كلّ قراءاتي على المنابر أصرّ على القول: إنّه ليس شعراً، لأنّ للشّعر تعريفاً: وزن وقافية، ومراعاة لمشاعر من يعتبرون حرّاساً للعمود الشّعري، ولا يعترفون بشرعيّة، أو تسمية قصيدة النّثر، على الأقل أرتاح من الجدال حول شعريّة قصيدة النثر.

خشية مطبات الخواطر

*هناك التباس واضح بين قصيدة النثر، والخاطرة برأيك، ماهي العلامات التي تحفظ قصيدة النثر من الانزلاق إلى مطب الخواطر والسّرديّات القصصيّة الوجدانيّة؟

لا بدّ لمن يكتب قصيدة النثر من إدراك أنّ لقصيدة النثر بنيتها وأجواءها وإيقاعها، ومواصفات خاصة بها، وإلّا فإنّ كلّ ما يكتبه هو خواطر وإنشاء لا يمكن أن يصنّف ضمن قصيدة النّثر، أو الشّعر. قصيدة النّثر هي قطعة نثر غير موزونة، وتأتي القافية في مناطق مختلفة منها وأحياناً من دون قافية، وهي تحمل صوراً ومعانيَ شاعريّة، وهي ذات موضوع واحد على خلاف الشعر الكلاسيكي الذي يكون لكل بيت استقلاليته وقد وُجِدت في أدبنا في العام ١٩٦٠م، كما تمتاز بالكثافة والشفافيّة معاً، ويمكن القول إنّه تهجين منفتح على الشعر والسرد والنثر الفني، ولا تعتمد على المحسّنات البديعيّة، وهي متحرّرة من الأنماط التّفكيريّة، وهي تعتمد الفكر الخاص للشاعر.

وتكون نهايات الجمل والسّطور ساكنة، وتحتاج إلى التّروّي في قراءتها لوجود الغموض فيها وليس الإبهام وهي قابلة للتّعديل، وأيّ نصّ لا يملك هذه الصّفات فلا علاقة له بقصيدة النّثر ويدخل في إطار الإنشاء الأدبي، وما يقرأ على صفحات التواصل الاجتماعي، والكثير ممّا يطبع، وينشر حالياً لا علاقة له بقصيدة النثر.

عن البيئة الشعرية

*نشأتَ في وسط عائلي أعطى للشعر، وللفكر كما أعطى للقيم وللمثل الفاضلة أولويّة كبيرة. هل كان للوالد رحمه الله دوراً بارزاً في تشجيعك على خوض غمار الشعر تأليفاً وتثقيفاً؟

أوّلاً أشكرك على هذا الرّأي.. في طفولتي كان الكتاب يحيط بي على ندرته في ذلك الزمن منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، فوالدي رحمه الله كان شغوفاً بالكتاب والكتابة والنشر في مجلّات (العرفان- التمدّن الإسلامي- المواهب- القيثارة- النهضة.. إلخ) وله ديوان شعر رغم الصعوبات، وأنا طفل كنت شغوفاً بمراقبته وملازمته، وهو يكتب بعض المخطوطات بخطّ فارسي جميل، في بداية بحثه عن لقمة العيش، وابتعاده عن البيت كان بيت جدّي هو الملجأ لي، حيث كان جدّي رحمه الله يقول شعراً صوفيّاً ويكتب مخطوطات ويجمعها ويأتي بمن يجلّدها، ولا تزال بحوزتنا؛ كلّ ذلك كان مثيراً بالنسبة لي، وفي سهرات الشتاء الطويلة، كان الكتاب هو الحاضر الأبرز، حيث يتقدّم للقراءة أحد الساهرين والبقية تستمع، ومن ثم يدور نقاش حول ما قرأ، وأنا الطفل مشغول بهذا الجمال الذي فتح أفقي على فضاءات بعيدة. كنت أعاني من مشكلة هي عدم اهتمام أقراني بالكتاب والمطالعة وقد حاولت معهم وفشلت؛ فعشت بعيداً عن الأطفال في وسط الكبار، ما حرمني من متع ألعاب الطفولة، كنت أعوّضها بالتهويم في الطبيعة، والتأمّل وخلق جوّ خاصاً بطفولة من يبحث عن المعرفة والاطّلاع، واستمرّ هذا الشّغف حتّى الآن مروراً بالمدرسة والجامعة التي لم أتغيّب عنها يوماً.

* حصولك على إجازة في الكيمياء الحيوية؛ يشير إلى حالات مماثلة من التناقض بين التوجهات الدراسية ودخول معترك الأدب، كيف تفسر هذا التناقض، وهل يخدم التّخصّص في المجال الأدبي مسيرة الأديب أكثر؟

شغفت باللغة الإنكليزية بعد تعرّفي عليها، ولكن كانت دراستي الثانوية في الفرع العلمي أتاحت لي فرصة دراسة بعض الفروع الهندسية، ولم أكن أرغبها، وحرمت دورتنا من التسجيل في الأدب الإنكليزي، فكان الخيار كليّة العلوم هذا الاختصاص العلمي البحت، ولكن قدر الله أنّ أساتذة من الكبار يرقون إلى مستوى علماء والمميّزفيهم حرصهم على اللغة العربية. التعاطي مع هذه العلوم الأساسية يمنحك صبراً وجلداً ودقة وقدرة على التحليل والتركيب، والغوص في عمق القضايا والتعاطي مع الطبيعة والتفاعلات والمعادلات، ففي كلّ مجموعاتي يمكن رؤية بصمة واضحة للقضايا العلمية وقوانين الطبيعة وانعكاسها أو توصيفها بالنظر إلى العلاقات الاجتماعية بما أعطى النصوص تفرّداً عن الآخرين. الدراسة الأدبية يمكن أن تمكّن الأديب من الغوص في بحار اللغة وقواعدها، ولكن هناك نمط تفكير في الدراسة العلمية لا تعوضه القواعد وغيرها، والحمد لله أنّه تمّ تأسيسنا جيداً باللغة العربية، الإبداع، والموهبة لا علاقة لها باللغة والدراسة، وإنما لا بدّ لكلّ أديب امتلاك ناصية اللغة كأداة تعبير تليق بالإبداع.

عن نديم محمد

* ألّفتَ كتاباً شاملاً عن الشاعر الكبير نديم محمد بروح المحبة والإجلال لمكانته الشعرية البارزة صدر المؤلّف عن الهيئة العامة السورية للكتاب، لماذا وقع الاختيار على نديم محمد من بين الأدباء الراحلين؟

تمّ تكليفي من قبل وزارة الثقافة (الهيئة العامة السورية للكتاب)، وذلك ضمن خطتها لتكريم الشعراء الراحلين، وكان نصيبي الشاعر نديم محمد الذي عاش بعيداً عن الأضواء طوال حياته وهو أشهر شعراء العربية في القرن العشرين؛ والأغزر إنتاجاً ولم يكتب عنه بعد رحيله إلّا قلة من الأدباء كمقالات ولم يصدر كتاب حوله. جاء الكتاب للنّاشئة وبالتالي تم اختصار الكثير منه ولم يرضِ طموحي، قمت بعد ذلك بطباعة كتاب عنه بعنوان ؟نديم محمد الشاعر المتمرّد؟ وصدر عن دار المتن للنشر والتوزيع في بغداد، حيث تعمّدت ذلك لتعريف القارئ العراقي به.

*(وحيداً ستمضي) مجموعة شعرية حداثية غلبت عليها النزعة الصوفية، ومفردات البيئة الزمانية والمكانية الحميمة، وفاضت فيها الشعرية إلى حدٍّ ملموس. حدّثنا عن هذه التجربة الجديدة في مسيرتك الأدبية وأهميتها النوعية؟

لم أفكر يوماً بالمشاركة بالمسابقات الأدبية، ولكن في العام ٢٠٢٢م، أعلن في العراق عن مسابقة لمجموعات شعرية من نمط قصيدة النثر دورة الشاعر الراحل عبد الجبار الفياض تقدّمت وفازت مجموعتي (وحيداً ستمضي)، والتي لاقت اهتماماً كبيراً من النقاد من مصر وفلسطين والعراق وسورية طبعاً أسعدني ذلك، ورأى بعض النقاد في المجموعة النزعة الصوفية الغالبة، لم يفاجئني ذلك؛ السبب يعود بشكل أساسي إلى نمط الأدب الذي تربيت عليه في البدايات؛ وهو الأدب الصوفي والعرفاني، والذي لا يزال يشدني إلى عوالمه النقية (شعر المكزون السنجاري ، منتجب الدين العاني) وغيرهما وقد ظهر أثر ذلك في كل ما أكتب حتى النصوص التي تستند إلى العلم يظهر فيها أثر الصوفية. البيئة والزمان والوسط الأسري تترك أثرها بوضوح على كل ما أكتب، وبالتالي فإنّ النّشأة الأولى، وبيئة القرية هي الخزان الذي أُمتحُ منه، ويفيض على جميع ما أكتب.

* كيف ترى انطلاقة الدورة العاشرة لاتحاد الكتاب العرب في سورية؟ وماذا عن السعي إلى تطوير مستوى الحياة الثقافية لدى الكتّاب؟ هل حقّق المسؤولون عن الحياة الأدبية الثّقة والقبول؟

يمكنني القول وبكل ثقة إنّ هذه الدورة في مسيرة اتحاد الكتاب العرب في سورية هي علامة فارقة تتّسم بالمبادرات الخلّاقة والناجحة على صعيد العمل الثقافي، والمتابعة والإشراف المباشر واليومي على عمل الفروع؛ فقد تحول الاتحاد والفروع إلى خليّة عمل متواصل، وقد أدّى ذلك إلى استقطاب جمهور واسع إلى مقرّات الاتّحاد، وطرحت مطبوعات الاتحاد من خلال المعارض المستمرة على الجمهور وبأسعار رمزية، بالإضافة إلى الأنشطة النوعيّة، والمشاركة في كلّ المناسبات الوطنية والقومية، وإعلان المسابقات وإعادة نشر كتب الرّوّاد من أعضاء الاتحاد، والحضور الفاعل لاتحاد الكتاب العرب في اتحاد الأدباء والكتاب العرب، وأضيف أنّ قيادة الاتحاد تتابع الشأن الثقافي لدى الأعضاء وتتابع إبداعاتهم من خلال نشرها والاحتفاء بها.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٩٠
8
الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٤٥هـ ٦ شباط ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أمراض الشتاء.. متلازمة رينود.. تجمد الأصابع في الشتاء

■ تشرين:

"البرد سبب كلّ علة؟! مثل قديم قد يصح عند الحديث عن متلازمة رينود، ما هي بالضبط؟ ولماذا يقسمها المختصون إلى أولية وثانوية؟

في الجو شديد البرودة قد يصبح لون أصابع يديك أبيضَ مصفراً وتشعر بالخدر والألم والوخز فيها. إنها متلازمة رينود ، وهي مجموعة من الأعراض تبدأ بتدرج لوني ثلاثي المراحل: من الأبيض إلى الأزرق إلى الأحمر وتحدث نتيجة لتضيق الأوعية الدموية الطرفية التي تغذي الأجزاء البعيدة من الجسم مثل الأصابع والأنف، ما يسبب الشعور بالوخز أو الخدر والبرودة في تلك الأجزاء نتيجة لعدم ترويتها بتدفق دم كافٍ، حسب ما جاء في الموقع الإلكتروني لمجلة "فوكس؟ الألمانية.

سُميت المتلازمة على اسم الطبيب موريس رينود الذي اكتشفها في القرن التاسع عشر، وتظهر الأعراض على الأغلب على أصابع اليد، ولكنها يمكن أن تؤثر على أصابع القدم وأجزاء أخرى من الجسم مثل الأنف والأذنين وطرف اللسان، وتستمر بالعادة لبضع دقائق ولكن في الحالات القصوى تستمر إلى ساعة.

وتعد النساء أكثر عرضة للإصابة بمتلازمة رينود من الرجال،

وتقسم متلازمة رينود إلى نوعين وفقاً للسبب خلف الإصابة بمتلازمة رينود.

وفق "الجمعية الألمانية لطب الأوعية الدموية؟ (DGA)، فإنّ ما يصل إلى ٢٠ ٪ من السكان في ألمانيا مصابون بمتلازمة رينود. ويفرق الأطباء بين متلازمة رينود الأولية ومتلازمة رينود الثانوية.

علاج جيني يعيد السمع لأطفال الصمم الخلقي

في طفرة نوعية، مَكّن علاج جيني عدداً كبيراً من الأطفال، الذين ولدوا بصمم وراثي، من السمع.

وأكدت مجموعة من الباحثين أنَّ العلاج الجيني الذي تعمل عليه شركة صينية قد أعاد السمع لأطفال يعانون من صمم خلقي، ما يدعم الأدلة المتزايدة على نجاح تلك العلاجات.

ووفقاً لتقرير نُشر في مجلة «ذا لانسيت» الطبية، فإنّ خمسة من كل ستة أطفال صغار يعانون من صمم حاد شهدوا تحسناً في حاسة السمع، فضلاً عن تحسن في التعرف على الكلام، بعد ستة أشهر من العلاج الذي تطوره «ريفريشجين ثيرابيوتكس».

وكان جميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة يعانون من صمم حاد ناتج عن طفرات في جين أو.تي.أو.أف (أوتوفيرلين)، الذي يلعب دوراً أساسياً في نقل الإشارات الصوتية من الأذن إلى الدماغ.

وتشير الأبحاث السابقة إلى أنَّ طفرات في هذا الجين قد تكون المسؤولة عن نسبة صغيرة من حالات الصمم الخلقي، تتراوح من اثنين إلى ثلاثة في المئة.

وقام الباحثون باستخدام تقنيات

جراحية أجريت في مستشفى العيون والأنف والأذن والحنجرة بجامعة «فودان» في شنغهاي، بالصين، لنقل نسخة من الجين البشري إلى الأذن الداخلية للمرضى باستخدام فيروس غير ضار.

وبعد ٢٦ أسبوعاً، لوحظ تحسن في حاسة السمع والتعرف على الكلام لدى خمسة من الأطفال، مع ظهور تحسن كبير في القدرة على إجراء المحادثات وإدراك الكلام.

كما لاحظ الباحثون عدم وجود آثار جانبية كبيرة ولا تأثير طويل المدى، فجميعها كانت أعراضاً طفيفة، باستثناء الطفل السادس الذي لم يُبلّغ عن تحسن.

من جانبه، يقول الدكتور زينغ يي تشين، من جمعية «ماس آي آند إير»، في بوسطن، وهو أحد كبار مؤلفي الدراسة: لا يوجد علاج يشفي بشكل تام من فقدان السمع، ولهذا السبب كنا نحاول دائماً تطوير علاج. نشعر بسعادة بالغة من هذه النتائج. يشار إلى أنه على مستوى العالم، يعاني ٣٤ مليون طفل من الصمم أو فقدان السمع، وتعدّ الجينات مسؤولة عن ما يصل إلى ٦٠٪ من هذه الحالات.

آفاق

ثقافة اللّغَط

■ نهلة سوسو

كل الإحصاءات والدراسات التي كانت تتناول ؟القراءة؟ و؟القارئ؟ العربي، كانت تأتي لغير مصلحتها ومصلحته، فتارة يُحصى عدد الإصدارات السنوي، وتارة تقسَم هذه الإصدارات على عديد السكان، فيكون النصيب أقلَّ من قليل لكل فرد! وحين يُتناوَل الموضوع في دراسة أو ندوة تُذكر الأمية، وتقصير البيئة التعليمية في البيت والمدرسة، ثم غلاء الكتب وعدم منافستها للحاجات الحياتية، فإذ بالواقع يدحض هذه الذريعة لأنّ العائلة متواضعة الدّخْل لم تجد غضاضة في شراء الأجهزة الذكية لأبنائها الذين يتعلمون بمبالغ تفوق قدراتهم التي كانوا يشكون منها ويعتبرونها حجّة قاطعة لتجنّب اقتناء الكتب (عائلة باعت إرثاً ودفعت ثمن الكومبيوتر ملايين الليرات من أجل دراسة ابنها، وهذه الملايين تشتري مكتبة كاملة تملأ بيتاً برفوف لا تحصى)!

الرضى عن دخول الملايين إلى عالم الثقافة والمعرفة باستخدام التكنولوجيا العصرية إلى أين يُفضي، هل اتّسعت، هل تجذّرت، هل رفعت الوعي؟ هل ردمت الفوالق التي كانت تبدو جلية بين المؤسسات والأفراد؟ باتت أسماء الكتّاب الكبار معروفة ومتداولة نعم! ومقتطفات الحكمة عبر كل العصور، تنساب بين المنشورات الغزيرة، وعيون المؤلّفات تخرج من ثَبْت التاريخ إلى الأبصار، وفي ؟لعبة؟ الانتشار هذه، خُصّصت صفحات لفلاسفة وصوفيين وأخرى لشعراء، وثالثة لفترات تاريخية، بحيث أنتجت هي الأخرى مادةً تتيح لمختص في علم الاجتماع مثلاً أن يتابعها عبر ؟متابعيها؟ لقراءة تأثيرها على الجموع، ما دامت هذه الدراسات تلتقي جميعها حول الوعي البشري، وحتى في التأمل غير الأكاديمي، سنجد إجابات غير سارّة على هذا الواقع ليس في المجتمع العربي فحسب، بل في المجتمعات عموماً لأن نوعية القراءة وطريقتها، باتت بلا تقاليد خلقها الكتاب منذ فجر التدوين وحتى ؟الملفّات؟ التي تحتوي على كتاب كامل، صارت تُقرأ بدوافع الدعاية التي توقِع في الفخ بمنتهى النعومة التي لا تجاري التوجيه في الماضي من قِبَل ؟معلم؟ تذوق المعرفة وقطف ثمارها وقدم تجربته لمن سأله عن كتاب يود أن يطالعه!

يسمونه عصر ؟انفجار؟ المعلومات! هذا منطقي إذا رصدنا المتوفّر من المعلومات عبر منصات البحث، لكن إلامَ وصل هذا الانفجار، وما آثاره في الجموع؟ أتذكر في الدراما الإذاعية أنَّ الممثل كان يؤدي دوره بتوجيه المخرج وحين يصل إلى مكان في النص أشار فيه الكاتب بكلمة ؟لغط؟ كان يطلب من كل الممثلين أن يتحدّثوا جماعةً بأي شيء حتى يأخذ المؤثّر المقنع للمستمع في السوق أو الحي، وأحسب أن ثقافة التكنولوجيا، لم تتعدّ هذا اللغط الذي تشارك فيه كل الأصوات، لكنها لا تنبئ بشيء واضح أو محدد!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣